

#شرح_دليل_الطالب | الشيخ: أحمد الصقوب | كتاب الحج |

الدرس (٦٩) (فصل في شروط السعي)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدا كان في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا فان خير الزاد - 00:00:03

التقوى واتقوني يا اولي الباب صحة السعي ثمانية. النية والاسلام نعم وهذا تقدم الكلام عليه في الكلام على شروط صحة الطواف. هنا ذكر صحة السعي اذا اختل واحد من هذه الشروط فالمذهب يرون ان وان سعيه غير صحيح ان يكون مسلما وتقدم بيانه - 00:00:33

ان يكون عاقلا وتقدم بيانه وان ينوي. فلو انه لم ينوي مثل انسان يدفع شخصا او جالس يتكلم مع شخص في اثناء السعي او صاحبه من غير ان ينوي ان هذا السعي - 00:01:03

العبادة لم يصح سعيه كما قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. الرابعة الموالاة اي الموالاة بين الاشواق فلا يفصل بين شوط وشوط بفاصل طويل عرفا. تقدمت معنا القاعدة كل عبادة - 00:01:23

ثبت منها الداء فيشترط لها الموالاة الا بدليل. نعم. احسن الله اليك. اذا وجد عذر فلا بأس وتقدم بيان شيء من الاعذار في الطواف والسعي اخف من الطواف الركوب في السعي قسما. القسم الاول ان يكون لعذر. كان يسعى راكبا لعذر. هذا جائز. وقد - 00:01:43

فعله النبي صلى الله عليه وسلم وسعى وهو راكب. والحالة الثانية ان يسعى راكبا لغير عذر اذا سعى راكبا من غير عذر المنصوص في المذهب وهو الذي ذهب اليه اكثر الفقهاء وذكره صاحب - 00:02:13

المنتهى وكذلك ايضا صاحب الاقناع كلهم يرون ان السعي والانسان راكب. بغير عذر لا يصح هذا المشهور من المذهب. والرواية الاخرى في المذهب ان السعي لغير عذر راكبا يصح الا - 00:02:33

انه خلاف السنة. وهذا هو الذي يظهر والله اعلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم سعى راكبا. ولم ينه عن السعي راكبة ولا يمكن ان يبطل سعي من؟ سعى كما سعى النبي صلى الله عليه وسلم لكن يقال السنة الا - 00:02:53

الانسان راكبا الا لعذر. فان سعى راكبا لغير عذر فسعيه صحيح. ولذا يقول ابن المنذر لا قول لاحد مع النبي صلى الله عليه وسلم فانه سعى وهو راكب طواف القدوم. هذا الذي عليه الائمة الاربعة. يشترط لصحة السعي ان يكون مع طواف. ان يكون - 00:03:13

مع طواف فلو سعى من دون طواف لم يصح سعيه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه انه سعى الا مع طوافه لا في حج ولا في عمرة. قد قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. نعم. لكن لو قال - 00:03:43

هل له ان يقدم السعي على الطواف؟ قل عند الاختيار لا يقدم السعي على الطواف وانما يطوف ثم يسعى هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم في حجه وعمره كلها. ولم ينقل عنه انه قدم السعي على الطواف - 00:04:03

لكن ان فعل ان فعل اختلف العلماء في تقديم السعي على الطواف هل يصح ام لا؟ فذهب طوائف من اهل العلم وهو قول اكثرهم انه لا يصح. فاذا قدم السعي على الطواف قالوا يعيد. وهذا قال به كثير من اهل العلم - 00:04:23

انه هو المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله وفعله. تقديم السعي على الطواف. ولم ينقل عنه انه تقديم الطواف على السعي ولم ينقل عنه انه قدم السعي على الطواف البتة. وحينما امر الصحابة امرهم اولا ان يطوفوا ثم يسعوا يسعوا ثم - 00:04:43

يقصروا ثم يحلوا. وهذا ترتيب منه صلى الله عليه وسلم. وخالف في ذلك بعض اهل العلم فقالوا بتقديم السعي على الطواف مجزئ واستدلوا برواية جاءت في السنن ان رجلا قال يا رسول الله سعت قبل - [00:05:03](#)

ان اطوف وهذه عند ابي داود من حديث اسامة بن شريك لكن هذه اللفظة اختلف العلماء فيها واكثر الحفاظ على انها ضعيفة علوها قالوا الاحاديث الصحيحة ليس فيها سعت قبل ان اطوف. والترجيح في هذه المسألة مبني على - [00:05:23](#)
هذه اللفظة الضعفاء ابن القيم وكثير من الحفاظ ولذلك ينبغي على الانسان الا يقدم السعي على لان هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم القول والفعل. نعم التحميل السبع هذا شرط لصحة السعي. فلو انه سعى ستة اشواط ثم خرج نقول لا يصح سعيك. فان كان الفاصل قصيرا ارجع - [00:05:43](#)

وان كان الفاصل طويلا لزمك ان تستأنف السعي من جديد نعم يشترط بصحة السعي ان يستوعب ما بين الصفا والمروة. لان الله عز وجل قال ان الصفا والمروة من شعائر الله - [00:06:13](#)
والنبي صلى الله عليه وسلم سعى بين الصفا والمروة. كما قالت عائشة فلعمرى ما اتم الله حج امرئ لم يطفه بين الصفا والمروة. فلا بد ان يستوعب ما بين الصفا والمروة. فلو انه سعى لكن - [00:06:33](#)

قبل ان يصل الى المروة رجع. لا يصل الى المروة. نقول هذا لم يأتي بالسعي الصحيح. وقد قال عليه الصلاة والسلام لتأخذوا عني مناسككم لكن لو قال قائل ما هو المقدار المجزئ لاستيعاب ما بين الصفا والمروة؟ هل - [00:06:53](#)
ان يصعد الجبل؟ قال لا. يكفي ان يصل الى حد الجبل. ولا يلزمه الصعود. فاذا وصل الى الصفا ثم رجع الى المروة قبل ان يصعد الى الجبل اجزأه ذلك. وفي زماننا جعلوا حد الصفا من - [00:07:13](#)

محل ان تلاحظون الان مكان العربيات لها محل تدور من عنده هذا هو حد الجبل من الاسفل فاذا وصل الى هذا ولم يصعد الى الجبل اجزأه ذلك. ولا حرج عليه فيه. الادوار الثانية والثالثة يلزم ان - [00:07:33](#)
على محل الدوران فاذا وصل الى محل الدوران ورجع يكون قد استوعب محل السعي والله اعلم الله اليك وان بدأ بالمروة لم يعتد بذلك الشوط نعم يجب لصحة السعي ان يبدأ من الصفا - [00:07:53](#)

لقوله تعالى ان اصطفا والمروة. وقال عليه الصلاة والسلام ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا. فلو انه بدأ من المروة نقول اتيانه من المروة الى الصفا ملتغي. ويبدأ يحسب من المجيء من الصفا - [00:08:13](#)
من الصفا الى المروة. طيب هل الذهاب من الصفا والرجوع الى الصفا شوط ام الذهاب من الصفا الى المروة شوط العودة الى المرضى شوق طبعاً عندنا شيء معروف ان المجيء من الذهاب الى - [00:08:33](#)

المروة شوط ومن المروة الى الصفا شوط. وهذا هو الصحيح. لكن تستغرب ان يجهل احد هذا الامر والانسان احيانا حينما يأتي التطبيق قد يغفل عن بعض الاشياء. فالتنظيف شيء والتطبيق شيء. وقد رأيت احد الاخوة - [00:08:53](#)
في احدها المرات سألت وقال انا طفت سبعة اشواط ذهبت من الصفا حتى رجعت الى الصفا سبع مرات الان كم تعتبر هذه؟ اربعة عشر. اربعت عشر آ شوط. والواجب على الانسان فقط سبعة. نعم - [00:09:13](#)

احسن الله اليك وسننه الطهارة وستر العورة والموااة بينه وبين الطواف من السنن التي يستحب للمحرم ان يراعيها عند السعي هذه المذكورات. اولها ان يسعى على طهارة والطهارة من الحدث شرط لصحة الطواف وليست شرطاً لصحة السعي هذا المذهب - [00:09:33](#)

تم تقريرها في الطواف قبل قليل. فيستحب للساعي ان يكون على طهارة. لانه سيذكر الله. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يذكر الله على طهر وقال اني كرهت ان اذكر الله الا ان اذكر الله اني - [00:10:03](#)
قال قال اني كرهت ان اذكر الله او اني كرهت ان اذكر الله وانا على غير طهارة. وهذه كراهية تنزيه. كراهية تنزيه ولذلك يستحب ان يتوضأ لانه سيكبر ويذكر الله ويدعو. الثاني ان - [00:10:23](#)

العورة اي ان يستتر عورته عن الناس. مع انهم قالوا في الطواف ستر العورة شرط لصحته. لان ان الطواف يرون انه صلاة في اثر ابن

عباس الطواف بالبيت صلاة. اما بالنسبة للسعي فليس صلاة. لكن قالوا - [00:10:43](#)

ان يستتر عورته. ومقصودهم ان يستتر عورته لا عن الناس. لان ستر العورة عن الناس واجب. لكن ان يكون ساترا عورته لا تنكشف. هذا لو قدر انه يسعى في محل لا يراه احد. فيستحب ان - [00:11:03](#)

اما ان كان يراه احد فيجب عليه ان يستتر عورته لكن ستر العورة هنا ليس شرطا في صحة السعي. لا علاقة له وانما لامر خارج. قال الموالاة بينه وبين الطواف. اي من السنة ان يوالي بين السعي وبين الطواف - [00:11:23](#)

الموالاة بين اشواط السعي شرط لصحته. والموالاة بين الطواف والسعي مستحب. لان النبي صلى الله عليه وسلم هكذا فعل وقال لتأخذوا عني مناسككم ثم ان يشرب من ماء زمزم لما احب ويرش على بدنه وثوبه ويقول بسم الله - [00:11:43](#)

اللهم اجعله لنا علما نافعا ورزقا واسعا وريا وشبعا وشفاء من كل واغسل به قلبي واملاه من خشيتك. نعم. اه الشرب من ماء زمزم ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد بين شيئا من من فضائله. فيستحب للمحرم ان يشرب من ماء زمزم. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:13](#)

لما انتهى من الطواف شرب من ماء زمزم. وقد قال عليه الصلاة والسلام ماء زمزم لما شرب له. وقال عما انها طعام طعم. زاد النسائي وشفاء سقم. وقوله ماء زمزم لما شرب له - [00:12:43](#)

هذا القول من النبي عليه الصلاة والسلام جعل العلماء يتنافسون على شرب ماء زمزم. وكل كان يستحضر نية خاصة فمنهم من شربه الشفاء من مرض لعوم قوله ماء زمزم لما شرب له ومنهم من - [00:13:03](#)

لينال علمه. ومنهم من شربه ليأخذ حافظة كحافضة فلان. ومنهم من شربه في ظمأ يوم القيامة كله استشعارا لهذا الفضل فهو ماء مبارك. ولذلك ينبغي للانسان ان يحرص على شرب ماء زمزم - [00:13:23](#)

وان يتروى من سئل احد العلماء لم ماء زمزم؟ طعمه مختلف عن سائر المياه يعني في مرارة قال يشربه الانسان تعبدا مو بترده تأخذ ماء تحلية تجد طعما حلوا لكن ماء زمزم ليس هكذا فيه نوع - [00:13:43](#)

المرارة لكنه طعام طعم وشفاء سقم وفيه خير وبركة وبذلك ينبغي للانسان ان يحرص على قول المؤلف ان يقول بسم الله اللهم اجعله لنا علما نافعا ورزقا واسعا وليا وشبعا وشفاء من كل داء واغسل - [00:14:03](#)

في قلبي واملاؤا من خشيتك هذا ليس فيه شيء ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام لكنه دعاء حسن. فلو قاله الانسان من غير التزام لا مانع ولو قال بسم الله والحمد لله فالنصوص عموماتها تدل التسمية في اوله والحمد بعد ان ينتهي - [00:14:23](#)

ان الله ليرضى عن العبد ان يشرب الشربة فيحمده عليها. احسن الله اليك وقبر صاحبيه رضوان الله عليهما نعم اذا جاء الانسان الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فانه سيجد في مسجده قبره وقبر صاحبيه. لكن - [00:14:43](#)

ما مناسبة ذكر الزيارة هنا او اه اه الزيارة والسلام على الرسول عليه الصلاة والسلام في كتاب الحج. لان غالب الحجاج كانوا اذا فرغوا من الحج اتوا الى المدينة النبوية. اتوا الى المسجد النبوي. فعلى هذا يقال - [00:15:13](#)

زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام لا تخلو من حالتين. الحالة الاولى ان يشد اليها الرحم. يعني يسافر ليزور قبره عليه الصلاة والسلام هذا غير مشروع. وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد. فلو سافر - [00:15:33](#)

لزيارة قبره لا يجوز له هذا الفعل. لانه قال عليه الصلاة والسلام لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد من مساجد بقره وقبره صلى الله عليه وسلم اصبح في بقعة الان فرق بين شد الرحل الى النبي - [00:15:53](#)

عليه الصلاة والسلام وهو حي لانه لم يتقصد بقعة وانما قصد النبي عليه الصلاة والسلام. وبين شد الرحل اليه بعد هنا لا يجوز لانه قصد بقعة. وقد قال لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد. الحالة الثانية - [00:16:13](#)

ان يزور قبره عليه الصلاة والسلام من غير شد رحم هذا اشار المؤلف الى استحبابه. كسائر قبور. زوروا القبور فانها تذكركم الاخرة. والنبي صلى الله عليه وسلم قبره من هذه القبور. فاذا كان الانسان في مسجده - [00:16:33](#)

فليأتى الى حجرة عائشة رضي الله عنها ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لو قال قائل الان هل يمكن للانسان ان يزور

قبره؟ قال لا. قبر النبي عليه الصلاة والسلام لا يمكن زيارة هذا. لو اتيت الان الى مقبرة ووراءك - [00:16:53](#)

وهي وراء جدار بينك وبينها جدار هل يمكنك ان تزورها؟ لا الان انت مررت على على لم تمر على القبور لم تمر على القبور وانما مررت من عند المقبرة. النبي صلى الله عليه وسلم بينك وبين الحديد الذي نشاهده وبين - [00:17:13](#)

جدارين جداران لا يستطيع الانسان ان يشاهد قبره ولا الجدار الاول الذي بينه وبين الجدار التالي ولذلك في وقتنا هذا الانسان يحسن به الا يزاحم صلي على النبي صلى الله - [00:17:33](#)

الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هناك ملائكة يبلغونه عن امته السلام فاذا عليه في اي محل بلغ صلاة امته. فاذا لم يكن تم زحام واتيت لتصلي عليه - [00:17:53](#)

سلم عليه وتستذكر هذا هو المقام الذي كان يجلسه النبي صلى الله عليه وسلم فلا نهى في ذلك. لكنه زيارة للقبر فقبره عليه الصلاة والسلام لا يمكن ان يزار الان وانما الاتيان الى محل الحجرة - [00:18:13](#)

احسن الله اليك وتستحب الصلاة بمسجده. بمسجده صلى الله عليه وسلم. وهي وفي نعم جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. وجاء عند الامام احمد - [00:18:33](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة. وروى البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والصلاة في بيت المقدس بخمس مئة صلاة وحسنه البزار. هذه المساجد الثلاث التي جاء بيان - [00:19:03](#)

التفضيل والمضاعفة للصلاة فيها. وهل المضاعفة فيها للفريضة ام للفريضة والنافلة؟ قولان لاهل العلم اظهرهما ان المضاعفة للفريضة والنافلة لعموم قوله صلاة في مسجدي هذا. وقوله وصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة فيما سواه. فصلاة النافلة بمئة الف صلاة. وصلاة الفريضة بمئة الف - [00:19:23](#)

الصلاة والمقصود مضاعفة الاجر. المقصود مضاعفة الاجر فلو ان انسانا عليه عدد من الصلوات قضاء صلاة الفرائض لا يجزئها ان يصلي في المسجد الحرام ويقول عنه مئة الف صلاة هذا لا يجزئ وانما الكلام هنا عن الفضل والله اعلم - [00:19:53](#)

- [00:20:13](#)